

## تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية علي عينة من المصارف الليبية الخاصة (اليقين الإسلامي والوفاء) خلال الفترة (2018-2022)

محمد علي بلقاسم سعد

التمويل و المصارف -كلية المحاسبة الرجبان- جامعة الزنتان، ليبيا

للمراسلة: [m.saied@uoz.edu.ly](mailto:m.saied@uoz.edu.ly)\*

### المستخلص:

استهدفت الدراسة تقييم الأداء المالي لمصرفي اليقين الإسلامي والوفاء من ناحية استخدام المؤشرات المالية لنموذج PATROL واتباع أسلوب دراسة الحالة، جمعت الدراسة بياناتها من القوائم المالية المنشورة لمصرفي محل الدراسة للفترة 2018-2022م، وقامت بتحليل محتواها ماليا باستخدام مؤشرات النموذج المتبع. وبناءا علي التحليلات التي أجريت خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج وأبرزها إن مصرف الوفاء أفضل أداء من مصرف اليقين الإسلامي في بعض المؤشرات المالية لنموذج والتمثلة في كفاية رأس المال والربحية ومخاطر الائتمان والتنظيم والسيولة. عليه تمت التوصية على المصارف عينة الدراسة مراقبة مؤشر الربحية خاصة مصرف اليقين الإسلامي يتعرض لخسائر لسنوات متتالية.

الكلمات الرئيسية: نموذج PATROL، تقييم الأداء المالي، كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة.

### Abstract:

The study aimed to evaluate the financial performance of Al-Yaqeen and Al-Wafa Banks in terms of using the financial indicators of the PATROL model and by following the case study method. The study collected its data from the published financial statements of the banks under study for the period 2018-2022 and analyzed their content financially using the indicators of the followed model. Based on the analyzes conducted, the study concluded with a set of results, the most prominent of which is that Al-Yaqeen Bank performs better than Al-Wafa Bank in all financial indicators of the model, which are: In capital adequacy, profitability, credit risk, regulation and liquidity. Therefore, it was recommended that the banks in the study sample monitor the profitability index, especially Al-Yaqeen Bank, which is exposed to loss for many years.

**Keywords:** PATROL model, financial performance evaluation, capital adequacy, profitability, credit risk, regulation, liquidity.

## 1.1 المقدمة:

يلعب الجانب المالي أو الشق المالي دور مهم في الاقتصاد الخاص بالدولة ككل، ويعتبر دور المصارف دور مهم جداً في القطاع المالي، حيث تدخر الوحدات الحكومية والخاصة ودائع داخل المصارف تستخدمها المصارف للاستفادة منها في برنامج الإقراض والتمويل لوحدات أخرى حيث تلعب المصارف دور مهم في ازدهار البنية الاقتصادية داخل الدولة، ويرى أغلب علماء الإدارة أن المصارف تؤدي دوراً حيوياً للرفع من مستوى التنمية الاقتصادية لأي بلد وخاصة في الدول التي نهوضها الاقتصادي ضعيف بسبب قصورها المالي ومحدودية أسواقها وتعمل المصارف في تمويل وإقراض المشروعات قصيرة ومتوسطة الأجل ولذلك تساهم المصارف في لعب دور مهم في التنمية الاقتصادية، وتوفر الخدمات المصرفية للاقتصاد دعمها أثناء فترات التضخم الاقتصادي وفترات الأزمات. (عزوزة، 2017: 80)

لذا فإن تحليل أداء المصارف له أهمية كبيرة جداً في تقييم وضعها، حيث ازدادت هذه الأهمية بازدياد عدد الأزمات المالية إلى عصف باقتصاديات الدول ككل، لذلك فإن أهمية الدراسة تكمن في تعريف المتعاملين مع المصارف بنقاط القوة والضعف للمصارف التي يتعاملون معها.

## 2.1 مشكلة الدراسة:

نظراً لدخول العولمة والتقنية واختلاف اللوائح والتشريعات بالمصارف وسلبية العمل والوظيفة وانفتاح الأسواق العالمية من خلال دخول العولمة وازدياد عامل المنافسة في الأسواق المحلية والدولية، حيث يدعو الباحثين على جودة بعض النماذج واستبدال النماذج القديمة الغير ذات جدوى بهذه النماذج لأن أغلب المصارف لازالت تعتمد على الأساليب التقليدية والكلاسيكية في تقييم أدائها من قبل إدارتها العليا المتمثلة في المصرف المركزي لها.

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

أيهما أفضل المصارف من عينة الدراسة من حيث الأداء وفقاً لنموذج PATROL وهل يوجد اختلاف في أداء المصارف التجارية عينة الدراسة وفقاً لنتائج نموذج PATROL؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. أيهما أفضل أداء مالي من ناحية كفاية رأس المال؟

2. أيهما أفضل أداء مالي من ناحية الربحية؟

3. أيهما أفضل أداء مالي من ناحية السيولة؟

4. أيهما أفضل أداء مالي من ناحية مخاطر الائتمان؟

5. أيهما أفضل أداء مالي من ناحية التنظيم؟

### 3.1 أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تقييم أداء المصارف باستخدام نماذج وأساليب عديدة منها نموذج PATROL، وبناء على ذلك يهدف هذا البحث إلى:

1. تقييم أداء المصارف عينة الدراسة باستخدام نموذج PATROL..

2. إجراء مقارنة بين المنهجيات المستخدمة في تقييم أداء المصارف وفق نموذج PATROL من خلال مدى دقتها في التمييز بين أداء المصارف.

### 4.1 أهمية الدراسة:

إن الأداء المصرفي الضعيف يمكن أن يؤدي إلى فشل مصرفي وخلق أزمة يكون لها من تداعيات سلبية بطبيعة الحال على النحو الاقتصادي، وانطلاقاً من ذلك تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية النموذج في تقييم أداء المصارف وتحديد نقاط القوة والضعف.

### 5.1 فرضيات البحث:

في ضوء دراسة مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة فرضيات البحث التالية:

1. يمكن الاعتماد على نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف عينة الدراسة وترتيبها وتبويبها من حيث الأداء ترتيباً تنازلياً.

2. لا يختلف أداء المصارف التجارية الليبية عينة الدراسة وفقاً لنتائج نموذج PATROL.

### 6.1 منهجية الدراسة:

#### 1.6.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في المصارف التجارية الليبية الخاصة، في حين اقتصرت عينة الدراسة على مصرفين تجاريين من المصارف التجارية الخاصة هما (مصرف اليقين الإسلامي، ومصرف الوفاء) نظراً لتوفر القوائم والتقارير الحالية التفصيلية منشورة على مواقعها الإلكترونية خلال فترة الدراسة.

#### 2.6.1 أساليب جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالدراسات السابقة لتدعيم الإطار النظري للدراسة، ولاختبار فرضيات الدراسة وحساب متغيراتها فقد تم جمع البيانات من التقارير والقوائم المالية السنوية للمصارف عينة الدراسة.

#### 3.6.1 أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام مؤشرات النموذج PATROL لتقييم أداء المصارف عينة الدراسة خلال الفترة (2018 – 2022).

### 7.1 الدراسات السابقة:

دراسة تحليلية لعينة PATROL 1. دراسة: النعيمي (2017) بعنوان: تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج من المصارف الأهلية العراقية.

هدفت الدراسة إلى تقييم أداء المصارف باستخدام احد النماذج الحديثة والتي لم يسبق استخدامها من قبل إلا وهو نموذج PATROL إذ يعد هذا النموذج احد نماذج الإنذار المبكر، ويتكون من خمس مكونات وهي (كفاية رأس المال الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) وقد شملت عينة البحث على ثمانية مصارف أهلية عراقية ولسنة 2012، لعدم قدرة الباحث على الحصول على البيانات المالية لأكثر عدد من المصارف، وتم إثبات صحة فرضيات البحث والمتضمنة إمكانية استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف الأهلية العراقية، فضلا عن إمكانية ترتيبها تنازليا بناءً على مخرجات النموذج، ابتداءً بالمصارف ذات الأداء الجيد وانتهاءً بالمصارف الأقل أداء، وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات منها إن قيام المصارف بتقييم أدائها بالاعتماد على إمكانياتها الذاتية، يمكنها من تحديد الأخطاء والانحرافات ومعرفة أسبابها، وبالتالي إيجاد طرق كفيلة بمعالجتها، فضلا عن تمكنها من رسم إستراتيجية مناسبة لرفع وتحسين مستوى أدائها الحالي، واقترح عدة توصيات منها يتوجب على إدارة المصارف ايلاء أدائها المصرفي أهمية خاصة من خلال إنشاء وحدة إدارية متخصصة تتناط بها مهمة تقييم الأداء، بحيث يتم توكيل المهمة إلى موظفين مختصين وعلى دراية جيدة بها.

2. دراسة بريس وعلى (2020) بعنوان "تقييم أداء المصارف الإسلامية من خلال نموذج PATROL دراسة

مقارنة بين عينة من المصارف الأردنية والسعودية".

هدفت الدراسة إلى تقييم عينة من المصارف الإسلامية الأردنية والسعودية وفقا لنتائجها المالية للسنوات (2011-2017) من خلال تطبيق نموذج PATROL. وتوصلت لجملة من الاستنتاجات أهمها تفوق المصارف الإسلامية السعودية على المصارف الإسلامية الأردنية في مجال الأداء بشكل عام.

3. دراسة: الهاشمي (2021) بعنوان تضبيب مؤشرات الاستدامة المالية باستخدام نموذج PATROL

كإستراتيجية لتحوط من الأزمات المصرفية"

ركزت الدراسة على كيفية التحوط من الأزمات المصرفية من خلال دراسة الاستدامة المالية وقدرتها على التحوط من الأزمات المصرفية، واستخدمت التحليل المالي للوصول إلى النتائج باستخدام حزمة من الأدوات المالية لقياس مؤشرات الاستدامة المالية حسب نموذج PATROL ، وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الاستدامة المالية باستخدام النموذج فإنها تكون بمأمن من الأزمات المصرفية.

4. دراسة: منصور (2022) بعنوان: تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الإسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة (2015-2020). هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لبنكي التضامن الإسلامي، وبنك اليمن والكويت أحد للتجارة والاستثمار من خلال استخدام (PATROL) خلال الفترة (2015-2020) وهو النماذج الحديثة للإنذار المبكر، وباستخدام طريقة الترجيح التي تعني ترجيح مكونات النموذج الخمسة (كفاية رأس المال - الربحية - السيولة - مخاطر الائتمان التنظيم) بأوزان معينة وحسب أهميتها وطريقة التصنيف التي يتم فيها تصنيف مكونات النموذج من (1) ويمثل أفضل أداء و (5) ويمثل أسوأ أداء. وتوصلت الدراسة إلى أهمية قيام المصارف بتقييم أدائها بشكل مستمر باستخدام نموذج PATROL لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في أدائها، كما أظهرت تباين نتائج التقييم بين البنكين بتباين الطريقة المتبعة في الدراسة.

## 1.2 تمهيد:

كمحصلة لظروف اقتضتها التطورات الاقتصادية والمالية، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز نشأت المصارف وذلك من خلال ما تقدمه من التسهيلات الائتمانية للقطاعات الاقتصادية المختلفة والتوسط في الاقتصاد الوطني، تيسير التبادل بينهما. وفي ظل المخاطر التي توجهها أخذت مشكلة الإدارة المصرفية بالتنامي والتعقد في ظل البيئة تحقيق أهدافها الإستراتيجية في ظل مناخ لذا تسعى جاهدة إلى المتغيرة للأعمال وخصوصاً بيئة العمل المصرفية، يؤمن لها تحقيق تلك الأهداف وبأقل المخاطر.

في صورتها الراهنة وإنما كانت بفعل التطور الطويل الذي قام على أنقاض لم تكن نشأة المصارف التجارية مجموعة من النظم البدائية التي كانت تتولى عمليات الائتمان في صورتها الأولى حيث عرف العالم القديم الإيداع منذ أوائل العصور القديمة، "وكان يتولى عملية الائتمان كبار التجار والمرابين ولقد حلت محلها مؤسسات فيما بعد المصارف الحديثة". (الطائي، 2019: 103)

حيث تعمل المصارف التجارية على تحقيق قدر كبير من الأرباح كغيرها من المؤسسات المالية التجارية، وتختص دون غيرها من المؤسسات والمشاريع التجارية بان معظم أصولها تشكل حقوق على مؤسسات و أشخاص في شكل ودائع مختلفة، وتعتبر هي الوحيدة القادرة على خلق خصوم قابلة للتحويل من شخص لآخر أو حتى من مؤسسة إلى أخرى بمختلف الطرق والأساليب، و تقوم بفتح حسابات جارية لعملائها و تحويلها إلى نقود ورقية أو العكس، و يكون ذلك بناء على طلبهم و إجراء عمليات المقاصة لحسابهم و يكون ذلك بأدنى سرعة و بأدنى جهد فتقوم بذلك المصارف التجارية بأهم وظيفة وهي إدارة عرض النقود في المجتمع، ومن خصائصها أيضاً أنها تختص بالقدرة على الإقراض وهذا يتم بالوساطة بين المدخرين و المستثمرين - الائتمان وإيداع و إقراض - أو

بخلق مصادر تمويل وإقراضها ولهذا السبب تمارس المصارف أثرا فعالا على حجم توزيعه بين مختلف القطاعات الاقتصادية في المجتمع.(عوض الله، الفولي، 2003: 97)

## 2.2 مفهوم الأداء المالي:

وقد اختلف الباحثون في تعريف الأداء المالي، إذ يركز البعض على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية، إذ يُشير بأن الأداء المالي هو مركب من الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل والتزامها بتقديم الخدمات في المستقبل المنظور.(البطاط، 2021: 22)

بينما يركز البعض على نتائج عمليات الشركة من الناحية المالية. إذ يُشير بأن الأداء المالي عملية قياس نتائج سياسات وعمليات الشركة من الناحية النقدية وتحديد نقاط القوة والضعف المالية للشركة من خلال إقامة علاقات بين بنود المركز المالي وبيان الدخل، تنعكس هذه النتائج في ربحية الشركة أو سيولة أو رافعة مالية.(الخماسي، 2021: 13)

ويركز آخرون في تعريف الأداء المالي على قدرة الشركة على توليد الإيرادات، إذ يعرفه بأنه مقياساً لمدى استعمال الشركة للموجودات لتوليد الإيرادات. ويرى بأن الأداء المالي للشركات يشير إلى بيئة توضح كيفية توظيف الشركات لمواردها ورأس المال الفكري وهيكل رأس المال لتوليد الإيرادات.(الحربي، 2003: 13)

يتم تفسير نجاح شركة معينة بشكل أساسي من خلال معرفة نتائج أداؤها خلال فترة زمنية معينة، وقد أصبح موضوع الأداء بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص من أكثر الجوانب التي يتم تناولها من الباحثون والكتاب في مجال علم الإدارة، إذ يعد الأداء المالي من أكثر أبعاد الأداء استعمالا في تقييم أداء الشركات، كونه أكثر الأبعاد ثباتاً وتطوراً.(الحربي، 14)

## 3.2 مفهوم تقييم الأداء المصرفي:

يعرف التقييم بأنه عملية تحليلية يقوم بها شخص متخصص يهدف من ورائها إلى تحقيق هدف معين غالبا ما يتمثل بتحديد قيمة شيء خلال مدة زمنية معينة، وان الخصائص الأساسية للتقييم تتمثل بالمقيم والهدف، والشئ محل التقييم، والمدة الزمنية للتقييم، والقيمة (النعيمة، 2017: 1).

وينظر إلى التقييم بأنه مزيج من العلم والفن فالعلم يأخذ شكل النماذج الكمية، أما الفن فيشير إلى الخبرة والحكم. وتكمن مهمة التقييم في العثور على المتغيرات التي تفسر معظم الاختلافات في الأداء والجمع بينهما مع أفضل الترجيحات الممكنة من اجل تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح في التنبؤ بالأداء المستقبلي.

أما تقييم الأداء فيعرف في الأدبيات وعلى نطاق واسع بأنه عملية تقييم الكفاية التي ينجح بها الكيان من خلال اقتنائه للموارد الاقتصادية وتوزيعها بكفاية وفاعلية من اجل تحقيق أهدافه ويستند تقييم الأداء إلى المعلومات

المالية وغير المالية، إذ يتم من خلاله تطوير مؤشرات قابلة للقياس ويمكن تتبعها بشكل منهجي لتقييم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، وعرف أيضاً بأنه عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتحليلها وتقديم التقارير ليتم استخدامها من قبل المؤسسة لمتابعة الموارد التي تم استخدامها والنتائج التي تم الحصول عليها، مما يساعدها في تحديد نقاط القوة والضعف والتهديدات التي تواجهها، ويتم من خلال تقييم الأداء المصرفي تحديد قدرة المصارف على إدارة أموالها والهادفة إلى تحقيق غايات متعددة سواء أكانت على صعيد المساهمة في تنمية والائتماني والاستثماري للمصرف وكفاية اقتصاد البلد أم تحقيق الإرباح والنمو وكذلك في تحديد المركز المالي بما يضمن تحقيق الكفاية وبالتالي الإدارة وسياسات توظيف الأموال والقدرة على المواءمة بين أهداف المصرف تجنب الخسائر وزيادة القدرة على المنافسة مع المصارف المحلية والأجنبية، وعرف الأداء المصرفي بأنه قدرة المصرف على توليد الربحية المستدامة، وأن لتقييم الأداء غرضين هما: (الزواوي، السرسيتي، 2017: 61)

1. التحكم في الأداء من خلال تحديد المجالات التي تحتاج إلى عناية.

2. زيادة تحفيز العاملين، وتحسين الاتصالات الداخلية، وتعزيز مسؤولية الجميع.

#### 4.2 طرق تقييم الأداء المالي المصرفي:

في الآونة الأخيرة أصبحت الطرق التقليدية لتقييم أداء المصارف كالعائد على الموجودات (ROA) والعائد على رأس المال (ROE) غير كافية لكونها لا تلي احتياجات أصحاب المصلحة كإدارة المصارف والجهات التنظيمية والرقابية والمساهمين فضلاً عن صانعي السياسات، والمستثمرين وغيرهم، لذا يمكن بيان أوجه القصور في الطرق التقليدية لتقييم الأداء وفق الآتي: (خنفري، 2017: 35)

✓ أنها تستند على مؤشرات تعكس الماضي وليس المستقبل.

✓ غير مرنة أي لديها شكل معين محدد مسبقاً يتم استخدامه لتقييم أداء كافة المؤسسات على الرغم من

الاختلاف بينهما، فالمؤشرات المستخدمة من قبل إحدى المؤسسات ليست بالضرورة أن تكون ذات صلة

بالمؤسسات الأخرى.

✓ فشل المقاييس في قياس جودة العملاء والابتكارات المصرفية.

لذا فإن العديد من الباحثين والكتاب أكدوا على ضرورة إيجاد واستحداث نظم جديدة لتقييم الأداء في المؤسسة، إن مقاييس الأداء يجب أن تكون ديناميكية، أي ذات صلة ومتجددة وتعكس باستمرار أهم جوانب أعمال المؤسسة،

وهناك عدة طرق يمكن من خلالها تقييم أداء المصارف منها ما يأتي (الجعدي، نمر، 2019: 67)

1. النسب المالية: وهي من أكثر الطرق استخداماً في تقييم أداء المصارف على اعتباران المصارف التي تحقق

نسب مالية جيدة تميل إلى جذب حصة أكبر من الودائع والقروض، ومن مميزات سهولة الفهم والقابلية على

التطبيق والمقارنة، وتكون موثوق بها نسبيا لأنها تخضع للرقابة الداخلية والخارجية، وإنها تعكس نتائج حقيقية وليست توقعات ولا تتأثر بمزاج السوق. (الصيرفي، 2007: 12)

## 2. الأساليب القائمة على وظيفة الإنتاج:

تستند هذه الأساليب على الموضوعية وتتطلب دالة وجود الإنتاج والتكاليف وان بعض هذه الأساليب تقيس ما إذا كان المصرف يستخدم الحد الأدنى من المدخلات لإنتاج كمية معينة من المخرجات أو يزيد من كمية الإنتاج باستخدام كمية معينة من المدخلات وعلى الرغم من جدارة هذه الطريقة والتي لا يمكن إنكارها إلا إنها تعاني من بعض العيوب منها صعوبة الكشف وتوضيح العلاقات السببية بين معايير الأداء.

3. الأساليب القائمة على السوق: إن هذه الأساليب تتعلق بعوائد الاستثمار، وإنها تخضع لقوى خارجة عن سيطرة الإدارة والمالكين مثل تفاؤل وتشاؤم المستثمرين بأنه إذ كان السوق المالي كفواً فإن انصب أداة لتقييم أداء المصارف هو سعر سهم المصرف في السوق.

## 4. الأساليب غير المعلمية والمعروفة باسم أدوات التصنيف المجانية:

ومن الأساليب الأكثر شهرة في هذا المجال هي التحليل المغلف للبيانات والذي قدم عام 1978 ومن مميزات مكانية التعامل مع مدخلات ومخرجات متعددة دون الحاجة إلى عناصر التكاليف.

5. هنالك أساليب أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها تتمثل بأسلوب القيمة الاقتصادية المضافة ونماذج كمية متعددة مثل CAMELS و ORP، وغيرها، وليس هنالك شك من ان استخدام نماذج تقييم حديثة ودقيقة من شأنه ضمان نظام مصرفي سليم، لهذا فقد تم استخدام النموذج PATROL في البحث. (جعدي ونمر، 2019: 67)

## 5.2 نموذج PATROL : مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية

يعد PATROL أحد أهم النماذج المستخدمة من قبل المصرف المركزي الايطالي لتقييم الأداء المصرفي في محاولة لتحديد مواطن الضعف والخلل لمعالجتها قبل تفاقمها للحيلولة دون وقوع المصارف في شباك الفشل المالي، بوصف المصارف ذات التصنيف المرتفع على وفق هذا النموذج تكون في مأمن وبعيده كل البعد عن مشكلات الفشل والتعثر المالي، لكون إن تكلفة معالجة ذلك الخلل تكون منخفضة قياسا بتكاليف الفشل المالي، ويمكن تعريفه بأنه أداة للإشراف والرقابة خارج الموقع يستخدم لتقييم الصحة المالية للبنوك الفردية، وعرف بأنه أداة فعالة لتقييم أداء المصارف ووضعها المالي والتعرف على مشكلاتها القائمة بالاعتماد على المؤشرات الكمية وتقييم الخبراء للمتغيرات النوعية، كما عرفه بأنه نظام للإنذار المبكر يستخدم من قبل السلطات الرقابية والإشرافية لتقييم أدوات الرقابة الداخلية، فضلا عن استخدامه لتحديد المصارف المتعثرة وبالتالي التقليل من أثار الأزمة إن وجدت قبل حدوثها كما ويعد هذا النموذج إحدى طرائق تقييم الأداء في المصارف وهو مشابه إلى درجة كبيرة مع نموذج

CAMLES جانب ذلك تحديده للوضع المالي للبنوك فإنه يحاكي اثار بعض الصدمات الخارجية مثل التدفق غير المتوقع للودائع والنمو في نسبة الديون المتعثرة.(النعيمي، 2017: 21)

وهو نظام رقابة استخدمه المصرف المركزي الايطالي عام 1993مإذ يتم من خلاله تقديم الدعم في تحديد أولويات استخدام الموارد الرقابية وتحديد مواعيد الرقابة الميدانية نظرا لعدم وجود تفويض للقيام بعمليات الرقابة الدورية المكتتبية على المؤسسات المصرفية في ايطاليا لذلك يتم الاعتماد على النتائج التي يتمخض عنها تقييم أداء المصارف باستخدام هذا النموذج للقيام بعمليات الرقابة، وبعبارة أخرى فان المصرف الذي يكون ذا أداء متدنٍ على وفق مؤشراتته سوف يخضع إلى الرقابة الميدانية للتعرف على مشكلات التي يعاني منها أملا في تجاوزها. ويطبق هذا النموذج على المصارف كافة العاملة في النظام المصرفي الايطالي وتكون نتائجه سرية للغاية يتحفظ عليها المصرف المركزي الإيطالي.(سلمان، 2020: 59)

إذ يتم استخدام المعلومات المتاحة كافة على وفق إجراءات موحدة وان نتائجه تجمع بين الحقائق الكمية والحكم البشري، يتم تصنيف كل مكون من مكونات PATROL مقياس من 1 إلى 5 يمثل 1الافضل أداء أما 5 فيمثل الأقل أداء، ويتكون النموذج من خمسة مكونات يتم من خلالها تقييم أداء المصارف وهي كفاية رأس المال (Capital adequacy) والربحية (Profitability) ومخاطر الائتمان (Risk Credit) والتنظيم (Organization) والسيولة (liquidity) إذ يتضح إن تسمية PATROL مشتقة من الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة الإيطالية PATrimonio والتي تعني كفاية رأس المال، والحرف الأول من كل من Redditivita، Rischiosita والتي تعني الربحية ومخاطر الائتمان.

التي تعني السيولة. ( ممدوح Liquidity والتي تعني التنظيم وOrganization فضلا عن الحرف الأول لكل من وهداش، 2021: 211)

## 6.2 إلية تطبيق نموذج PATROL لتقييم أداء المصارف:



شكل (1) توضيح لمؤشرات PATROL: المصدر: أعداد الباحث

تم استخدام نموذج PATROL لتقييم ومقارنة أداء المصارف عينة البحث، إذ يتضمن النموذج خمسة مكونات وهي (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة).

**1. كفاية رأس المال Capital adequacy** : ويقصد بها الأساليب المتبعة من قبل إدارة المصارف لتحقيق نوع من التوازن بين حجم رأس المال والمخاطر التي يتوقعها المصرف من ناحية أخرى، ويتضمن تحديد القدرة و ملاءمة المصرف لتحمل الخسائر المحتملة ويتبع مبدأ كفاية رأس المال التوجهات الرئيسية لإدارة المخاطر. يتطلب تنفيذ هذا المبدأ تقييم جميع المخاطر لجعلها قابلة للمقارنة مع القاعدة الرأسمالية للمصرف وتعديل رأس المال إلى مستوى يتوافق مع تقييم المخاطر، وهذا يعني تحديد المستوى من احتمالية مخاطر تجاوز الخسائر، ويجب أن تكون المخاطر منخفضة حتى تكون مقبولة (ويكيديا، 1) :ويمكن حساب كفاية رأس المال بالمعادلة التالية.(منصور، 2021: 37)

### حقوق المساهمين / إجمالي الأصول

**2. الربحية Profitability** : تعتبر ربحية المصرف مقياساً مهماً لتحليل قوته المالية. والمال بحد ذاته هو بضاعة للبنوك، ويمكن للبنوك ولفترة طويلة أن تتكبد خسائر قبل أن تنفد من النقد، ويجب على إدارة المصرف أن تتخذ إجراءات عندما تدرك أن أرباح المصرف أخذه في التناقص أو أن المصرف قد يتعرض للإفلاس، ويصعب على المراقب أن ينظر لسجلات الأرباح ويتشكل رأيه ببساطة في وضعية الربحية. إن الأداء السابق للربح له تأثيره على الميزانية العمومية للبنك ولكن من الأفضل للمراقب الذي يعتمد على النتائج التي تم الحصول عليها من سجلات الأرباح وسيتم استخدامها لاتخاذ إجراءات في حينه أن يهتم بالمؤشرات التي تعكس الوضع المالي في المستقبل، وتقيس نسب الربحية مدى تحقيق المصرف للمستويات المتعلقة بالأداء، كما أنها تعبر عن محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذتها إدارة المصرف، وتحقيق الربحية هو أهم أهداف ومحددات أداء المصرف، وذلك نظراً لأن الأرباح تعتبر المصدر الأساسي لتحقيق عوائد مناسبة لمساهمي المصرف ولتعزيز رأس مال المصرف ويمكن حساب الربحية بالمعادلة التالية:(القيسي، 2017: 467)

### صافي الربح بعد الضريبة / حقوق الملكية

**3. السيولة Liquidity** : تشير السيولة إلى قدرة المصارف على توفير الأموال بكلفة معقولة عن طريق مصادر منخفضة الكلفة وتوظيفها بأنشطة وعمليات مصرفية منخفضة المخاطر بأعلى عائد، ويمثل مؤشر السيولة قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المالية بشكل أساسي لتلبية طلبات المودعين للائتمان القروض والسلف وتلبية رغبات المجتمع وهذا يتطلب توفير نقد سائل وبشكل كاف وفي الوقت المناسب، أو من خلال تحويل الموجودات إلى نقد وبأسرع وقت ممكن وبأقل خسارة ممكن، ولكي يعتبر الموجود سائلاً يجب أن يتوافر لديه شرطان أساسيان

الأول: قابلية التحويل إلى نقد وبأسرع وقت ممكن، والثاني: هو تخفيض الخسارة إلى أقل ما يمكن عند التحويل إلى نقد. ويجب تحقق الشرطان وبخلاف ذلك لا يعد الموجود سائلاً ويمكن حساب السيولة بالمعادلة التالية:(الخماس والمطيري، 2021: 360)

نسبة السيولة = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / إجمالي الودائع

4. **التنظيم Organization** : أي عمل تنظيمي يحتاج إلى تطوير الخدمات التي يقدمها، وأهم طريقة لتغيير وضع المنظمة هو التزويد بالوظائف النادرة والمتطورة للحفاظ على هذا التغيير ويمكن تعريف التنظيم بأنه تحليل الأداء التنظيمي لتشخيص درجة الكفاية والوصول إلى استراتيجيات التطوير لكي تصل المنظمة إلى المستوى المطلوب. والتنظيم يعتبر وظيفة إدارية الهدف منها بناء ما يعرف بالهيكل التنظيمي، ويؤدي التنظيم إلى تنفيذ القواعد التحوطية التي تهدف إلى تحسين مراقبة المخاطر المصرفية والسيطرة عليها وتحسين تغطية رأس المال وبالتالي فإن السيطرة التحوطية تشكل ضرورة قصوى بالنسبة لكل القطاعات المصرفية في مختلف أنحاء العالم (ممدوح وهداش، 2021: 213) ويتم قياس مؤشر التنظيم بالمعادلة التالية:(صاليحه ومحمد، 2021: 169)

معدل كفاية التنظيم = إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية

أي بقسمة إجمالي التكلفة إلى إجمالي نسبة الدخل بمعنى أنه يمكن قياس كفاية التنظيم وفق قدرتها في تحقيق أكبر دخل ممكن بأقل تكلفة.

5. **مخاطر الائتمان Credit Risk** :

تعرف مخاطر الائتمان هي مخاطر الخسارة وتخلف العميل عن السداد والوفاء بالتزاماته وتعتبر مخاطر الائتمان من أكثر أنواع المخاطر التي تؤثر في بيئة النظام المالي عامة والنظام المصرفي بشكل خاص، وإن الأثر الكبير لهذه المخاطر كان حاضراً في الأزمة المالية العالمية عام 2007-2008.

ومن المشكلات المرتبطة بمخاطر الائتمان هي أنها مخاطر ذات تأثير على عدة جوانب في الأداء المالي المصرفي، فهي تؤثر في درجة السيولة، بالإضافة إلى تأثيرها في العائد المصرفي وهو ما سيضعف المركز المالي للمصرف ويحد من قدرات المصرف على مواجهة الأزمات هذا ويتم احتساب معادلة مخاطر الائتمان بالشكل التالي:(النعيمي، 2017:325).

مخاطر الائتمان = مخصص الديون المشكوك فيها / إجمالي القروض

ولان تطبيق أنموذج PATROL يكون على غرار أنموذج CAMELS المستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية (النعيمي، 2017: 6) لذا يتم استخدام منهجيتين (طريقتين) للوصول إلى نتائج التقييم وهما:

1. **منهجية الترجيح**: وهي المنهجية التي طبقتها (النعيمي، 2017: 6) عنده استخدام نمودج PATROL في تقييم أداء المصارف، والتي يتم من خلالها حساب مكونات النمودج بالاعتماد على النسب المالية، إذ تم استخدام

(5)نسب للتعبير عن المكونات الخمسة وتم ترجيح كل مكون بوزن معين للتوصل إلى رقم واحد يعبر عن أداء المصرف والصيغ التالية تعبر عن ذلك:

$$PATROL = \sum_i^n w_i * index$$

PATROL INDEX = هو احد مكونات الخمس والذي تم التعبير عن كل مكون بنسبة مالية معينة.  
= الوزن (الأهمية النسبية) لكل مكون، والجدول التالي يوضح المكونات الخمسة للنموذج والنسب المالية Wi المستخدمة للتعبير عنها وأوزانها.

### الجدول (1) مكونات نموذج PATROL ونسبها وأوزانها

ت	المكون	النسبة	الوزن
1	كفاية رأس المال	رأس المال/إجمالي الموجودات	25%
2	الربحية	العائد/ إجمالي الموجودات	25%
3	مخاطر الائتمان	مخصص القروض المشكوك في تحصيلها/ إجمالي القروض	15%
4	التنظيم	عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية / إجمالي عدد الموظفين	10%
5	السيولة	الموجودات السائلة/إجمالي الموجودات	25%

المصدر: (النعمي، 2017: 6).

2. منهجية التصنيف: وهي المنهجية التي اتبعها (الطائي، 2019) إذ يتم تصنيف مكونات نموذج PATROL على مقياس من 1 إلى 5 يمثل 1 أفضل أداء أما 5 فيمثل أدنى أداء ويتم جمع التصنيفات ولكل المكونات للوصول إلى تقييم الأداء السنوي المصارف ومن ثم إعادة ترتيب للمصارف بناء على التصنيفات إلى حصلت عليها ابتداء بالمصرف الذي حصل على أفضل أداء (أقل تصنيف) وانتهاء بالمصرف الذي حصل على أدنى أداء (أعلى تصنيف).

### جدول (2) درجات تصنيف نموذج PATROL

المكونات التصنيف	كفاية رأس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	التنظيم	السيولة
1	15% ≤	1% ≤	76% ≤	46% ≤	55% ≥
2	12 - 14.99%	0.8 - 0.9%	50 - 70%	39 - 45%	56 - 62%
3	8 - 11.99%	0.35 - 0.7%	35 - 49%	31 - 38%	63 - 68%
4	7 - 7.99%	0.24 - 0.34%	21 - 34%	26 - 30%	69 - 80%
5	6.99% ≥	0.24% ≥	20% ≥	25% ≥	81% ≤

المصدر: (الطائي، 2019).

ويمكن توضيح التصنيفات ومدلولاتها على وفق الآتي:

1. يشير إلى الأداء القوي
2. يشير إلى الأداء المتوسط الذي يعني عمليات سليمة وأمنة نسبياً.
3. يشير إلى الأداء المعيب إلى حد ما.
4. يشير إلى الأداء غير المرض إذا تركت دون رادع، مثل هذا الأداء يمكن أن يهدد الملاءة المصرفية.
5. يشير إلى الأداء غير المرض للغاية، ويحتاج إلى عناية علاجية فورية من أجل بقاء المصرف.

## 7.2 الجانب العملي :

### 1.7.2 تحليل مكونات (مؤشرات) نموذج (PATROL):

قبل البدء في تطبيق نموذج "PATROL" على المصارف عينة الدراسة، لابد من بيان وتوضيح أليه احتساب كل مؤشر من مؤشرات النموذج للمصارف خلال الفترة الدراسة وكما يلي:

### 2.7.2 تحليل وتقييم كفاية رأس المال للمصارف:

تمثل كفاية رأس المال أحد مكونات نموذج "PATROL" وهي مقياس لرأس المال المصارف معبراً عنه كنسبة مالية إذ تمثل مؤشراً مهماً للسلامة المالية وتعكس ما إذا كان المصرف لديه رأس مال كاف لتحمّل الخسائر غير المتوقعة التي يمكن أن تحدث في المستقبل. (عبدالله، 2023: 330)

ومن النسب المالية الممكن استخدامها في حساب قيمة المؤشر كفاية رأس المال هي:

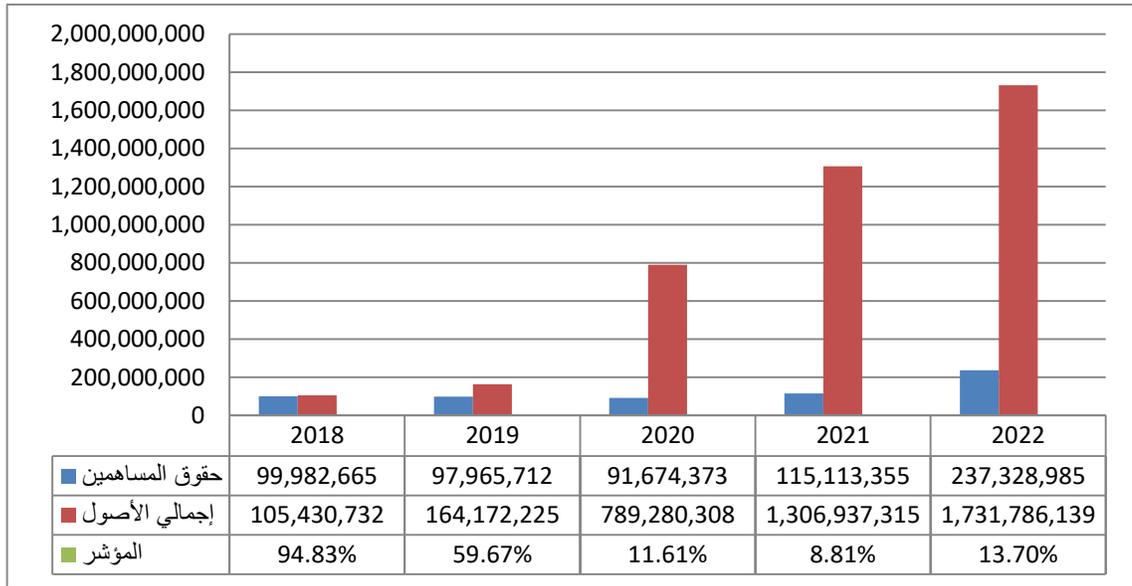
### حقوق المساهمين/ إجمالي الأصول

## حساب كفاية رأس المال لمصرف اليقين:

الجدول (3) يوضح حساب كفاية رأس المال لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	حقوق المساهمين	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	99,982,665	105,430,732	94.83%
2019	97,965,712	164,172,225	59.67%
2020	91,674,373	789,280,308	11.61%
2021	115,113,355	1,306,937,315	8.81%
2022	237,328,985	1,731,786,139	13.70%
	المتوسط		37.72

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (2) يوضح حساب كفاية رأس المال لمصرف اليقين

كفاية رأس المال = حقوق المساهمين / إجمالي الأصول

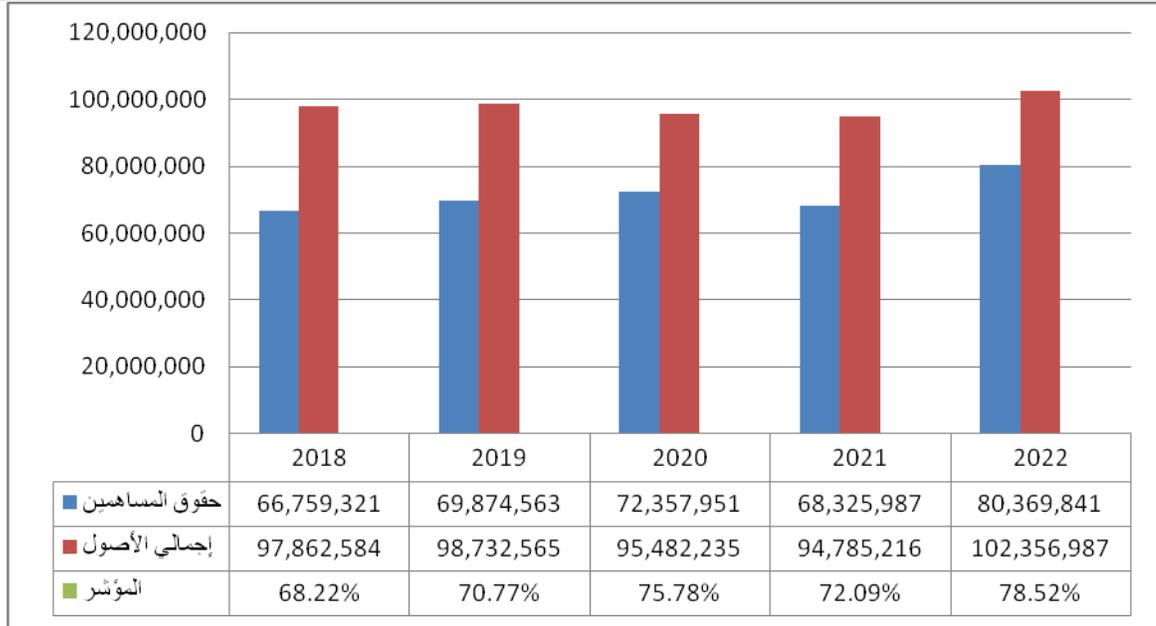
حيث أن هذا المؤشر يعني تمكن المصرف من مواجهة أي مخاطر مالية غير متوقعة كمخاطر الائتمان والسوق وأسعار الفائدة وبالتالي فإن كفاية رأس المال تحمي المودعين وارتفاعه يدل على السلامة المالية والأمان والعكس ونلاحظ من الجدول أعلاه أن مؤشر كفاية رأس المال للمصرف كانت بعيد جداً عن المتوسط العام والبالغ بنسبة (37.72%) وذلك نظراً لتفاوت المؤشر بين الفترات المالية ولهذا كانت المؤشرات خلال السنوات 2018-2019 مرتفعة مقارنة بالمتوسط حيث سجلت (94.83% - 59.67%) وبالتالي يدل على السلامة المالية الممتازة بينما في باقي السنوات انخفض تحت المتوسط العام حيث سجل 11.61% و 8.81% و 13.70% لكل من 2020/ 2021/ 2022 علي التوالي.

حساب كفاية رأس المال لمصرف الوفاء :

الجدول (4) يوضح حساب كفاية رأس المال لمصرف الوفاء

السنة	حقوق المساهمين	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	66759321	97862584	68.22
2019	69874563	98732565	70.77%
2020	72357951	95482235	75.78%
2021	68325987	94785216	72.09
2022	80369841	102356987	78.52%
			<b>73.08%</b>
			المتوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف



الشكل (3) يوضح حساب كفاية رأس المال لمصرف الوفاء

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مؤشر كفاية رأس المال لمصرف الوفاء كانت قريبة جداً من المتوسط العام الذي يمتلك مؤشراً (73.08%) ولهذا كانت المؤشرات خلال السنوات تقع ما بين (68.22% إلى 78.52%) ولوحظ من خلال دراسة العينة أن مؤشرات المصرف من سنة 2019 / 2020 أقل من متوسط كفاية رأس المال بقليل الذي يمتلك مؤشراً (68.22%-70.77%) ولوحظ أيضاً أن مؤشرات كفاية رأس المال خلال السنوات الأخرى متغيرة تصاعدياً وتنازلياً على سبيل المثال في سنة 2020 كان مؤشر الكفاية (75.78%) ثم انخفض في سنة 2021 إلى (72.09%) ثم ارتفع في سنة 2022 إلى (78.52%). عليه في العموم إن مصرف الوفاء يمكنه مواجهة المخاطر وقدرته علي تحمل الخسائر لسلامة مركزه المالي والائتماني.

### 3.7.2 تحليل وتقييم الربحية للمصارف:

تعد الربحية من الأهداف الأساسية التي يجب على المصارف تحقيقها من أجل المحافظة على وجودها وبقائها في السوق، وهو أحد أهم المؤشرات شيوعاً للتعبير عن كفاية المصرف في تحقيق الأرباح، وفي حالة فشله في تحقيق نسبة جيدة من الأرباح فيعد ذلك مؤشراً خطيراً على عدم قدرته على الإيفاء بالتزاماته تجاه الغير، ويمكن حساب الربحية المصرفية بعدة معدلات أهمها:

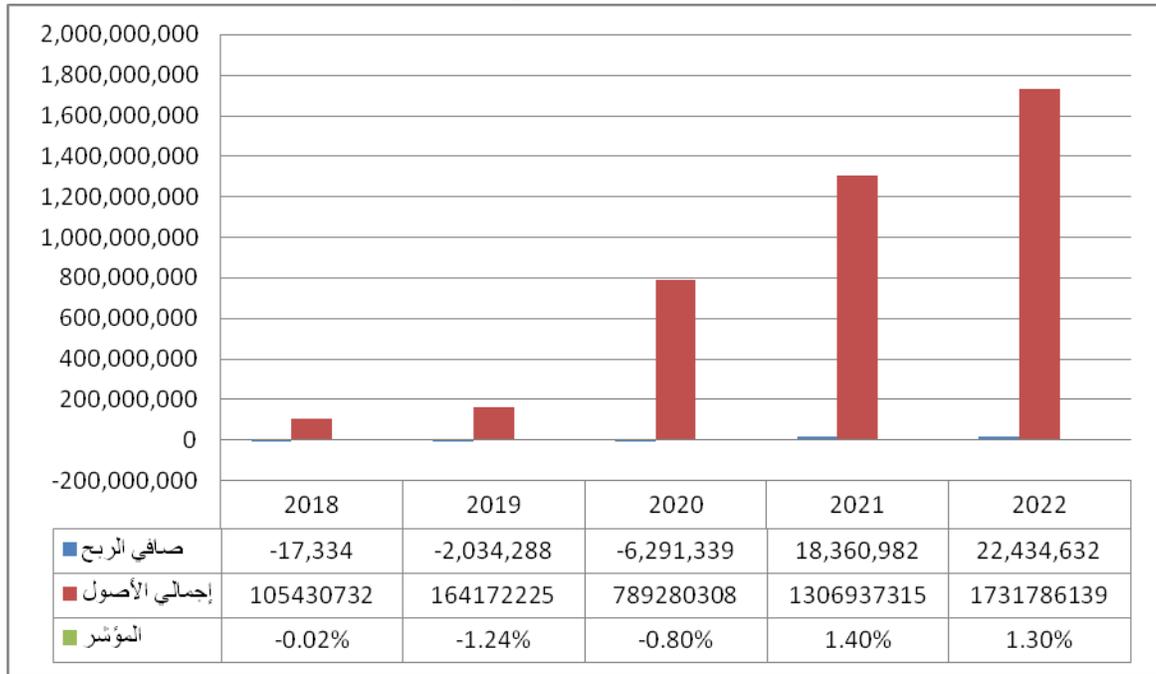
$$\text{العائد على الأصول (ROA)} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}$$

حساب مؤشر الربحية لمصرف اليقين الإسلامي:

جدول (5) حساب مؤشر الربحية لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	صافي الربح	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	-17334	105430732	-0.02
2019	-2034288	164172225	-1.24%
2020	-6291339	789280308	-0.80%
2021	18360982	1306937315	1.40%
2022	22434632	1731786139	1.30%
المتوسط			0.64%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (4) حساب مؤشر الربحية لمصرف اليقين

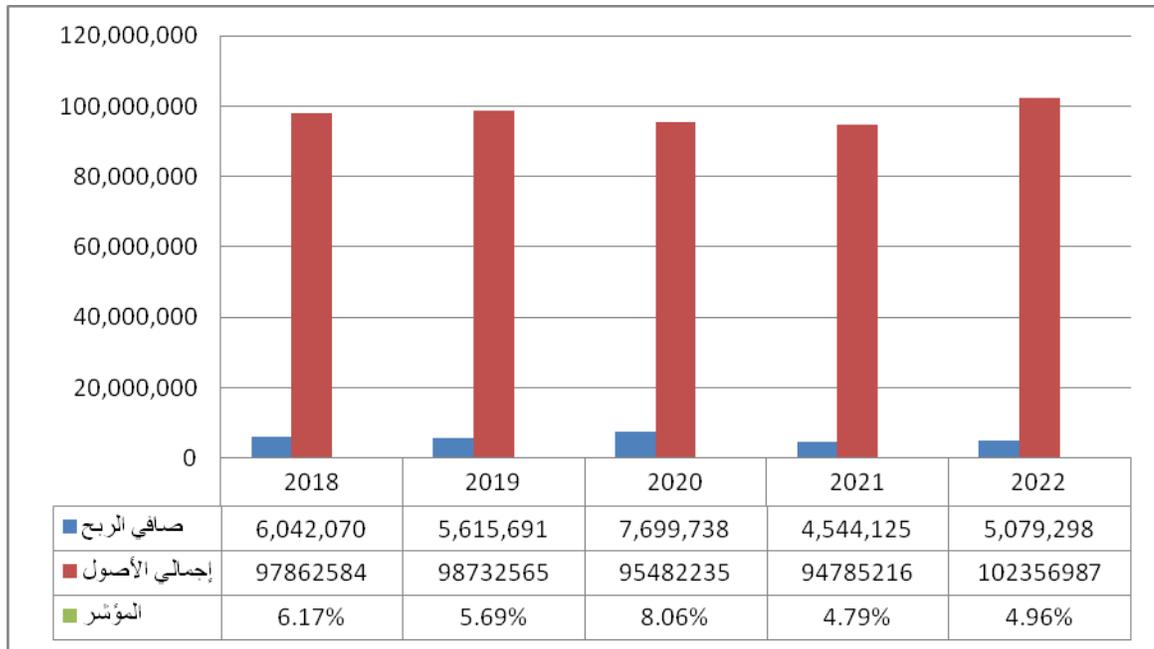
نلاحظ من الجدول أعلاه تذبذب نسب الربحية حيث تتراوح ما بين (-0.02%، 1.4%) على الرغم من ذلك فإن سنة 2020/2019/2018 التي حققت خسائر بنسبة (-0.80/-1.24/0.02) علي التوالي، حيث أن مؤشر الربحية في 2022/2021 أعلى من المتوسط الذي كان بنسبة (0.64%)، وأيضاً من خلال الدراسة اتضح أنه تحصل مصرف اليقين في 2019 على أقل نسبة ربح بنسبة (-1.24%) وتليه سنة 2020 التي حققت أيضاً معدل ضئيل (-0.80%)، تم سنه 2018 سجلت -0.02%.

حساب مؤشر الربحية لمصرف الوفاء:

جدول (6) حساب مؤشر الربحية لمصرف الوفاء

السنة	صافي الربح	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	6,042,070	97862584	6.17%
2019	5,615,691	98732565	5.69%
2020	7,699,738	95482235	8.06%
2021	4,544,125	94785216	4.79%
2022	5,079,298	102356987	4.96%
المتوسط			5.93%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (5) حساب مؤشر الربحية لمصرف الوفاء

نلاحظ من الجدول أعلاه تذبذب نسب الربحية حيث تتراوح ما بين (4.79%، 8.06%)، حيث تحصل المصرف في 2020 على أعلى مؤشر ربحية (8.06%)، حيث شاهدنا من خلال دراسة العينة أن هناك ارتفاع من سنة 2018، 2019 حيث ارتفع مؤشر الربحية عن المتوسط (6.17% إلى 5.96%)، وبعد ذلك أصبح المصرف يعاني من انخفاض معدل الربحية من سنة 2021 إلى غاية 2022 عن المتوسط، وقد تحصل المصرف على أدنى مؤشر ربحية في سنة 2021 بمؤشر (4.79%).

#### 4.7.2 تحليل وتقييم السيولة للمصارف:

تمثل السيولة المصرفية بقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته على الفور إذ ان نقص السيولة يمكن أن يعرض سمعة المصرفي إلى المخاطر المتمثلة بفقدان ثقة المودعين به كما تعنى أيضاً قدرة المصرف على توفير الأموال الكافية بكلفة معقولة من مصادر مختلفة الكلفة، ويمكن حساب مؤشر السيولة بعدة معادلات وأهمها: (ممدوح وهداش، 2021: 201)

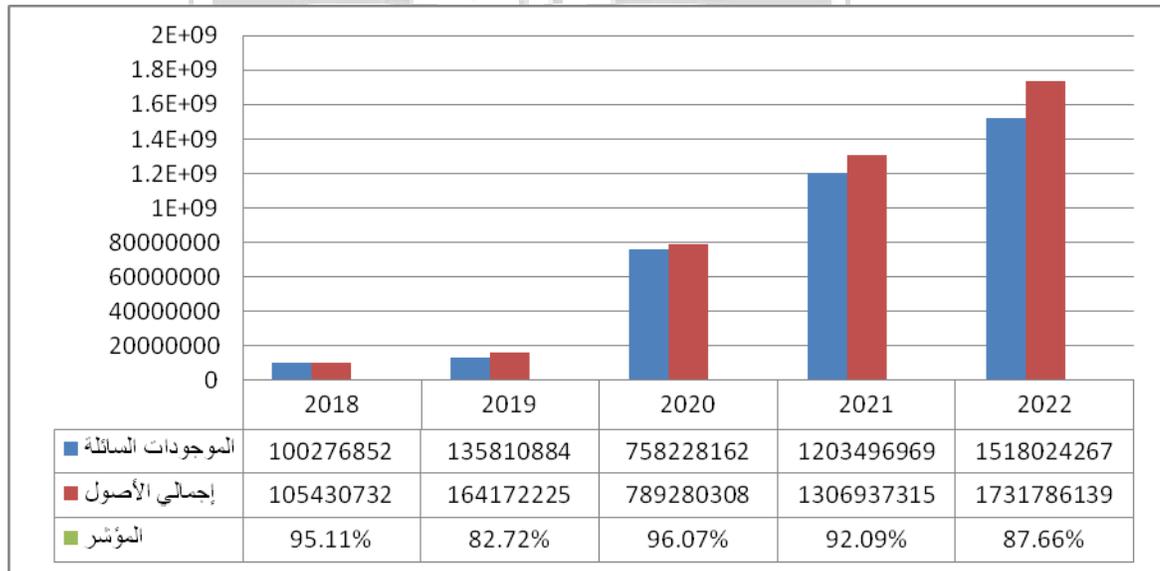
- الموجودات السائلة / إجمالي الأصول موضحاً الأتي:

حساب مؤشر السيولة لمصرف اليقين الإسلامي:

جدول (7) حساب مؤشر السيولة لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	الموجودات السائلة	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	100,276,852	105,430,732	95.11%
2019	135,810,884	164,172,225	82.72%
2020	758,228,162	789,280,308	96.07%
2021	1,203,496,969	1,306,937,315	92.09%
2022	1,518,024,267	1,731,786,139	87.66%
المتوسط			90.73%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (6) حساب مؤشر السيولة لمصرف اليقين

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤشر السيولة لمصرف اليقين قريب من المتوسط العام وهي في تذبذب مستمر خلال سنوات الدراسة، حيث تتراوح بين (95.11% إلى 82.72%) مما يعنى أن المصرف يحتفظ بنسب عالية

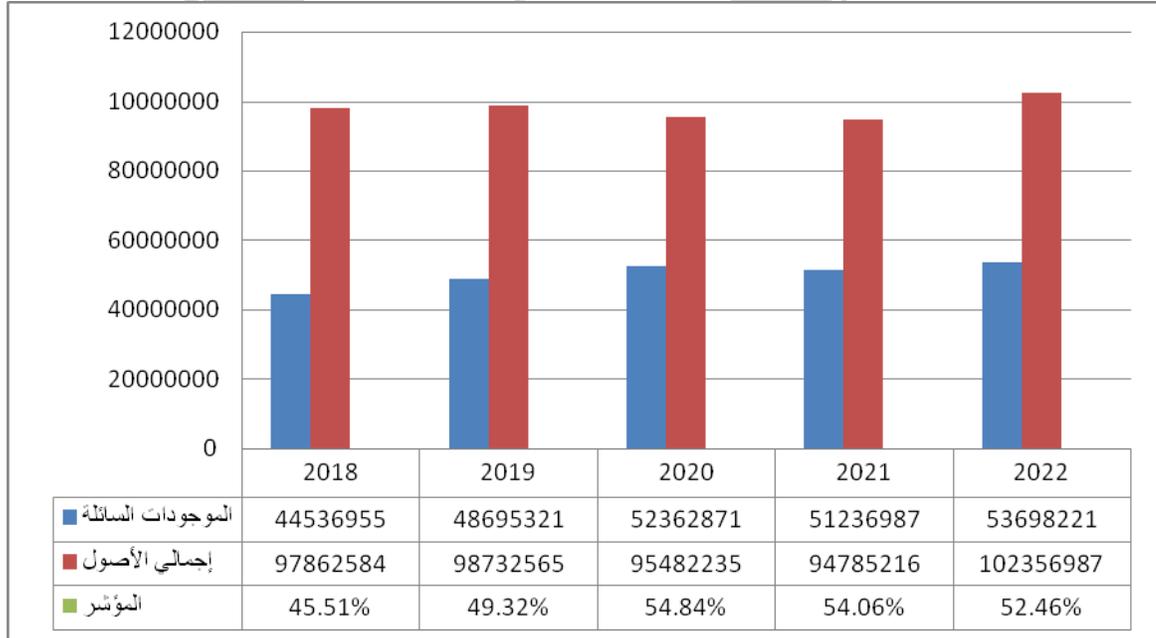
من السيولة مما سيجعله في مأمن من مخاطر السيولة، لوحظ أن السنوات التالية لديها مؤشرات السيولة أكبر من المتوسط العام والسنوات هي (2018، 2020، 2021) بمؤشرات (95%، 96%، 92%)، بينما سنة 2019 تمتلك مؤشر أقل من المتوسط العام بمؤشر (82%) وعلى المصرف أن يوازن بين السيولة والربحية والأمان لمواجهة مخاطر السيولة.

حساب مؤشر السيولة لمصرف الوفاء:

جدول (8) حساب مؤشر السيولة لمصرف الوفاء

السنة	الموجودات السائلة	إجمالي الأصول	المؤشر
2018	44536955	97862584	45.51%
2019	48695321	98732565	49.32%
2020	52362871	95482235	54.84%
2021	51236987	94785216	54.06%
2022	53698221	102356987	52.46%
المتوسط			51.24%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (7) حساب مؤشر السيولة لمصرف الوفاء

لوحظ من خلال دراسة مصرف اليقين أن مؤشرات السيولة خلال السنوات الخمسة كانت مرتفعة نسبياً مقارنة بمصرف الوفاء الذي يمتلك مؤشرات السيولة عالية وتتراوح ما بين (45% إلى 54%) خلال خمس سنوات من

سنة (2018 حتى 2022)، مما يعني أن المصرف يحتفظ بنسب عالية من السيولة مما يجعله في مأمن من مخاطر السيولة، لوحظ أن السنوات التالية لديها مؤشرات سيولة أعلى من المتوسط العام الذي يمتلك مؤشر (51%) والسنوات هي (2020، 2021، 2022) بمؤشرات (54.8%، 54%، 52.5%) بينما السنوات التالية مؤشراتهم أقل من المتوسط العام وهي (2018، 2019) بمؤشرات (45.5%، 49%).

### 5.7.2 حساب مؤشر التنظيم للمصارف:

إن أهم أسس وقواعد التنظيم الداخلي للمصارف تتمثل بالتخصيص وتقسيم العمل، وتحديد واضح للسلطات والمسؤوليات، وتبسيط إجراءات العمل وتوحيدها، وتعريف أهداف المصرف وسياسة العاملين به والاهتمام بالخطة التدريبية للعاملين (الصيرفي، 2007: 148) (النعيمي، 2017: 5) وبالنظر إلى كون التنظيم من المتغيرات النوعية إلى يصعب قيامها لذا سيتم التعبير عن التنظيم في المصارف على وفق مؤشر عدد الموظفين الذين أدخلوا في دورات تدريبية خلال سنة البحث إلى مجموع عدد موظفي المصرف.

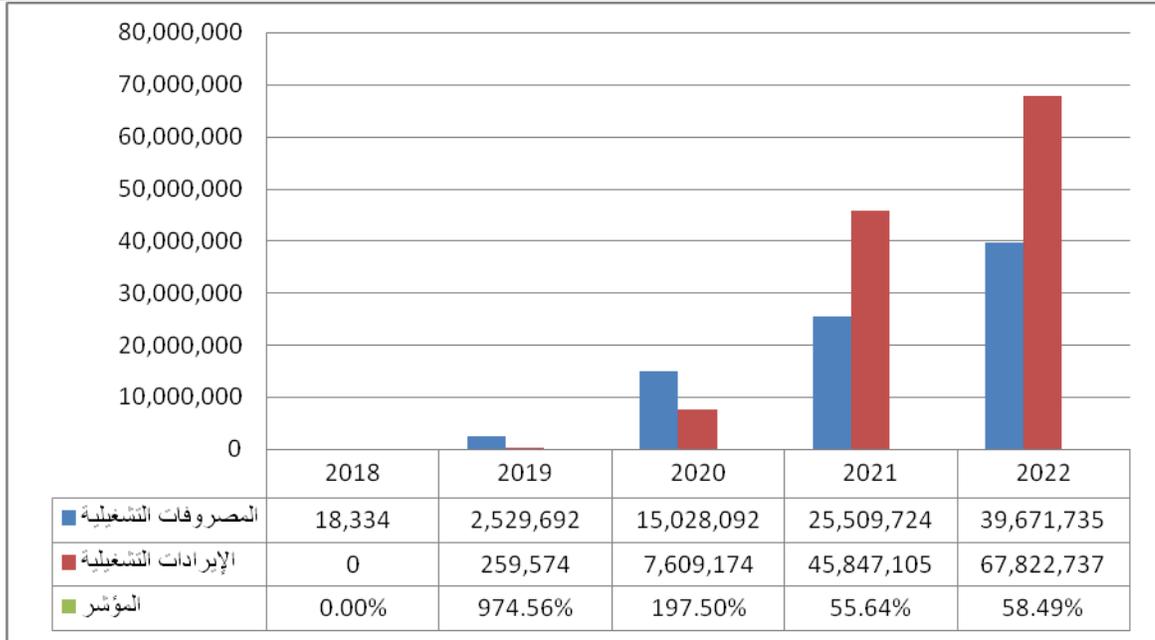
ويتم حساب مؤشر التنظيم بعدة معادلات أهمها ما يلي:

إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية (صالحة ومحمد، 2021: 169)

جدول (9) حساب مؤشر التنظيم لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	المصروفات التشغيلية	الإيرادات التشغيلية	المؤشر
2018	18334	0	%0
2019	2,529,692	259,574	%974.56
2020	15,028,092	7,609,174	%197.50
2021	25,509,724	45,847,105	%55.64
2022	39,671,735	67,822,737	%58.49
المتوسط			%257.24

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (8) حساب مؤشر التنظيم لمصرف اليقين

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن المصرف يتكبد مصاريف عالية في سبيل تحقيق الإيرادات حيث نلاحظ إن عامي 2018, 2019, 2020 شهدا أسوأ مستوى أداء وبالتحديد سنة 2019 حيث بلغ 0%، 974.5%، 197.5% حيث نلاحظ إن المصرف يحقق إيرادات بمصاريف مرتفعة جدا بينما عامي 2021، 2022 أفضل أداء حيث بلغ معدل كفاءة التنظيم ما نسبته 55.6%، 58.5% علي التوالي والذي يبين قوة كفاءة التنظيم وقدرة الإدارة علي إدارة المخاطر.

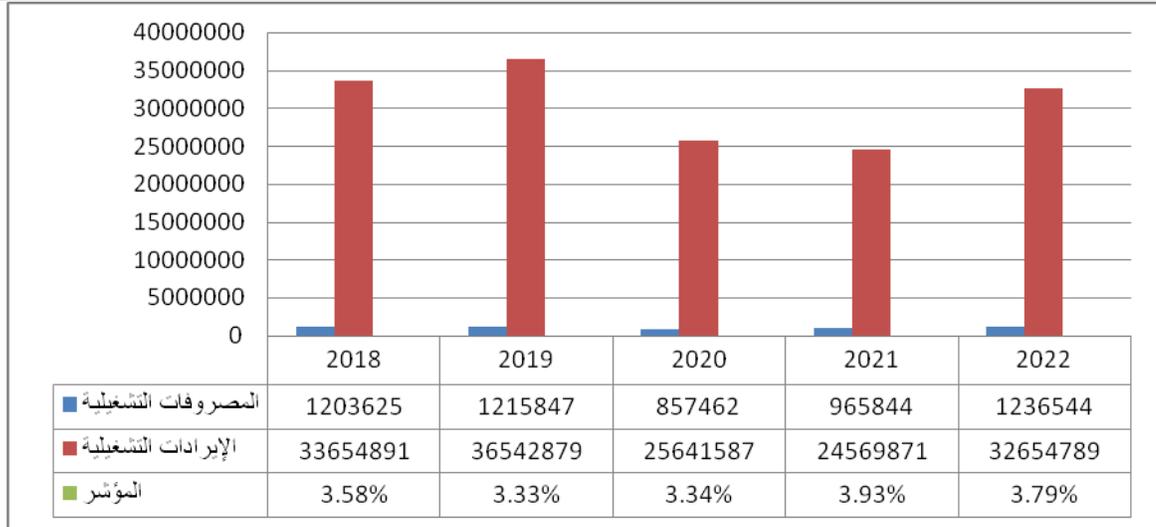
### مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية

حساب مؤشر التنظيم لمصرف الوفاء:

جدول (10) حساب مؤشر التنظيم لمصرف الوفاء

السنة	المصروفات التشغيلية	الإيرادات التشغيلية	المؤشر
2018	1203625	33654891	3.58%
2019	1215847	36542879	3.33%
2020	857462	25641587	3.34%
2021	965844	24569871	3.93%
2022	1236544	32654789	3.79%
	المتوسط		3.59%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



#### الشكل (9) حساب مؤشر التنظيم لمصرف الوفاء

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن المصرف يتحمل مصاريف تشغيلية من أجل تحقيق الإيرادات التشغيلية بمقدار منخفض جدا إذا ما قورنا بمصرف اليقين حيث تتراوح ما بين (3.33% - 3.93%) حيث كان المتوسط العام (3.59%)، حيث كانت جميع السنوات مستقرة حول المتوسط العام أي يتحمل المصرف مصاريف تشغيلية منخفضة 3.59 في المتوسط لكل إيراد وهذا يدل على قوة كفاءة التنظيم وقدرة الإدارة على إدارة المخاطر والمصروفات.

#### 6.7.2 تحليل وتقييم مخاطر الائتمان للمصارف:

تشير نسبة مخاطر الائتمان إلى عدم قدرة العميل على سداد أصل الدين والفوائد في تواريخ الاستحقاق، وتعتبر من أخطر أنواع المخاطر تأثيراً على النظام المالي بشكل عام والنظام المصرفي بشكل خاص، لأن تأثيرها يكون على الجوانب في الأداء المصرفي، ويمكن حساب مخاطر الائتمان بالمعادلة التالية: (النعيمي، 2017: 325)

- مخصص الديون المشكوك فيها / إجمالي القروض، موضحاً الأتي:

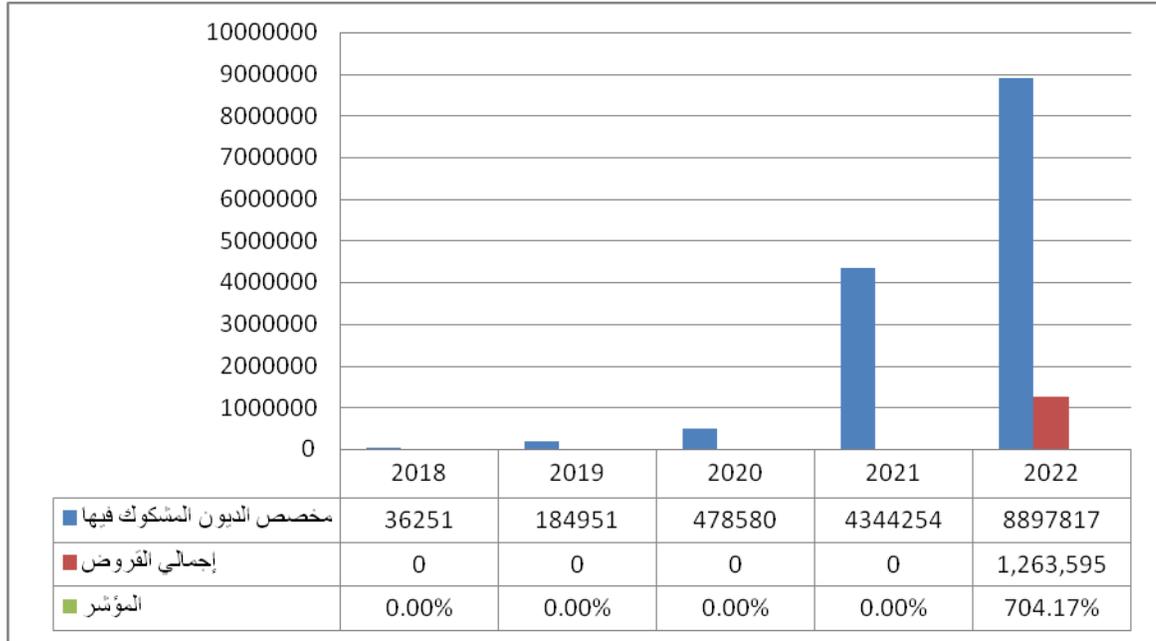
حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف اليقين الإسلامي:

جدول (11) يوضح حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	مخصص الديون المشكوك فيها	إجمالي القروض	المؤشر
2018	36251	0	/
2019	184951	0	/
2020	478580	0	/
2021	4344254	0	/

%704.17	1263595	8897817	2022
%140.8	المتوسط		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



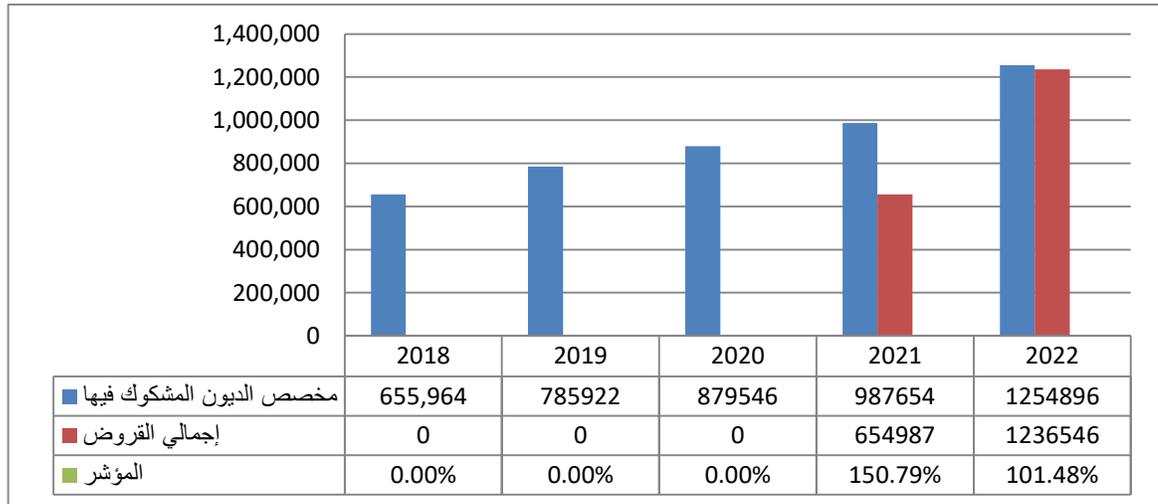
#### الشكل (10) يوضح حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف اليقين الإسلامي

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مخاطر الائتمان منعدمة خلال السنوات من 2018 حتى 2021 وذلك لانعدام القروض الممنوحة من قبل المصرف بينما سنة 2022 كان مؤشر مخاطر الائتمان مرتفع وهذا يشير إلي انخفاض المخاطر الائتمانية. مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية  
حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف الوفاء:

#### جدول (12) يوضح حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف الوفاء

السنة	مخصص الديون المشكوك فيها	إجمالي القروض	المؤشر
2018	655,964	0	/
2019	785922	0	/
2020	879546	0	/
2021	987654	654987	%150.8
2022	1254896	1236546	101.48%
المتوسط			%126.13

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.



الشكل (11) يوضح حساب مؤشر مخاطر الائتمان لمصرف الوفاء

نلاحظ من دراسة العينة أن مخاطر الائتمان منخفضة مقارنة بمصرف اليقين في الدراسة السابقة حيث أن نلاحظ من الجدول أعلاه أن مخاطر الائتمان منعدمة خلال السنوات من 2018 حتى 2020 وذلك لانعدام القروض الممنوحة من قبل المصرف بينما سنة 2022، 2021 كان مؤشر مخاطر الائتمان مرتفع إلي حد ما سنة 2021 عن المتوسط العام 126 وهذا يشير إلي انخفاض المخاطر الائتمانية.

## 8.2 تقييم الأداء وفق منهجية الترجيح:

هذه الطريقة يتم ترجيح كل مكون من مكونات النموذج بأوزان نسب ترجيحية وكما يلي: (كفاية رأس المال 25%، الربحية 25%، السيولة 25%، مخاطر الائتمان 15%، والتنظيم 10%) وذلك بناءً على المعادلة التالية:

$$P = (PAT \times 25\%) + (R_1 \times 25\%) + (-R_2 \times 15\%) + (O \times 10\%) + (L \times 25\%)$$

تقييم أداء مصرف اليقين خلال فترة الدراسة:

جدول (13) يوضح نتائج تقييم مصرف اليقين خلال وفق منهجية الترجيح خلال فترة الدراسة

السنة	كفاية رأس المال PAT	R <sub>1</sub> الربحية	مخاطر الائتمان R <sub>2</sub>	التنظيم O	L السيولة	PATROL	التسلسل
2018	0.024	(-0.005)	0	0	0.24	48%	4
2019	0.15	(-0.003)	0	0.97	0.21	133%	1
2020	0.3	(-0.002)	0	0.2	0.24	74%	2
2021	0.22	0.0035	0	0.06	0.23	51%	3
2022	0.03	0.00325	-105.62	0.06	0.21	-104%	5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.

من خلال دراسة نتائج التحليل التفصيلي لمكونات النموذج خلال فترة الدراسة تبين لنا إن أفضل أداء حققه المصرف كان سنة 2019 بمؤشر قدره 133% حيث يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع مؤشر التنظيم ومن ثم جاءت سنة 2020 في المرتبة الثانية وذلك بمؤشر 74% والسبب يعود السبب إلى ارتفاع مؤشر كفاية رأس المال 30% ومن ثم جاءت سنة 2021 بنسبة 51% والسبب يعود لارتفاع مؤشر السيولة ومن ثم جاءت في المرتبة الرابعة سنة 2018 بحيث تحتفظ بسيولة مرتفعة 24% وفي المرتبة الأخيرة تعود لسنة 2022 وذلك لحصول مخاطر الائتمان 105%.-

تقييم أداء مصرف الوفاء خلال فترة الدراسة:

جدول (14) يوضح نتائج تقييم مصرف الوفاء وفق منهجية الترجيح خلال فترة الدراسة

السنة	كفاية رأس المال PAT	R <sub>1</sub> الربحية	مخاطر الائتمان R <sub>2</sub>	التنظيم O	السيولة L	PATROL	التسلسل
2018	.068	0.06	/	0.04	0.45	123	3
2019	.071	0.06	/	0.03	0.49	129	2
2020	0.76	0.08	/	0.03	0.55	142	1
2021	0.72	0.48	-150.8	0.04	0.54	0.27	5
2022	0.79	0.05	-101.48	0.038	0.52	0.38	4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.

يتبين من نتائج التقييم التفصيلي لمكونات النموذج خلال فترة الدراسة لمصرف الوفاء في الجدول السابق أن أعلى أداء حققه المصرف وفق منهجية الترجيح كان سنة 2020 بمعدل 142% حيث أن يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع مؤشر كفاية رأس المال والذي بلغت تقريبا 76% وذلك مؤشر السيولة بمعدل 55% ثم جاءت سنة 2019 في المرتبة الثانية حيث حقق المصرف أداء 129% ولنفس السبب السابقة نتيجة احتفاظ المصرف سيولة عالية 71% ومن ثم جاءت باقي السنوات كما يلي 2018 في المرتبة الثالثة بمؤشر 123% ولنفس الأسباب ارتفاع نسبة السيولة بنسبة 45% وتليها سنة 2022 بمؤشر 38% وأخيرا سنة 2021 بمؤشر 27% وهو يعتبر أقل أداء بين السنوات عينة الدراسة.

جدول (15) يوضح التصنيف العام للمصرفين وفق منهجية الترجيح

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الترتيب
مؤشرات مصرف الوفاء	%123	%129	%142	%27	%38	%78.93	1

السنة	2018	2019	2020	2021	2022
مؤشرات مصرف اليقين الإسلامي	133	133	133	133	133
	48%	133%	74%	51%	104%
					30.73%
					2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرفين.

إذا ما تم مقارنة أداء المصرفين وفق منهجية الترجيح بالاعتماد على الجدولين السابقين نجد أن مصرف الوفاء تحصل علي أعلى أداء خلال سنة 2020 حيث بلغت فيه المؤشر 142% وأدنى أداء كانت سنة 2021 حيث بلغت قيمة المؤشر 27% أما في مصرف اليقين الإسلامي كان أفضل أداء سنة 2019 بنسبة 133% وأدنى أداء كانت سنة 2022 حيث بلغت قيمة المؤشر 104%-

## 9.2 التقييم وفق منهجية التصنيف:

وفق هذه المنهجية يتم تصنيف كل مؤشر من مؤشرات النموذج سنوياً خلال فترة الدراسة، على مقياس من (1-5) حيث يعتبر المصرف الذي تحصل على المقياس (1) هو الأفضل أداء والمصرف الذي تحصل على المقياس (5) هو الأدنى أداءً.

جدول (16) التقييم وفق منهجية التصنيف لمصرف اليقين الإسلامي

السنة	2018	2019	2020	2021	2022
المؤشر					
كفاية رأس المال PAT	0.24	0.15	0.3	0.22	0.03
تصنيف الكفاية	1	1	1	1	5
R <sub>1</sub> الربحية	(-0.005)	(0.003)	(-0.002)	0.0035	0.0033
تصنيف الربحية	5	5	5	3	4
R <sub>2</sub> مخاطر الائتمان	/	/	/	/	-105.62
تصنيف مخاطر الائتمان	/	/	/	/	5
O التنظيم	0	0.97	0.20	0.06	0.06
تصنيف التنظيم	/	1	5	5	5
L السيولة	0.24	0.21	0.24	0.23	0.23
تصنيف السيولة	1	1	1	1	1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.

يتضح من الجدول السابق حصول مؤشر السيولة على أعلى درجات التصنيف لكل السنوات السابقة وذلك من سنة 2018 إلى غاية 2022 بنفس التصنيف تم يليه مؤشر كفاية رأس المال (1)، ولوحظ أيضاً أن مؤشري الربحية

والتنظيم تحصلوا على أقل درجات التصنيف وذلك بتصنيف (5) لكلى المؤشرين من سنة 2018 إلى غاية 2022، أما باقي السنوات (2016، 2018، 2019) فتحصلوا على أقل تصنيف بتصنيف (5)، ومن خلال هذه الدراسة اتضح أيضاً أن مؤشر مخاطر الائتمان في سنة 2022 تحصل على أقل تصنيف بغض النظر عن باقي السنوات خلال دراسة (5).

جدول (17) التقييم وفق منهجية التصنيف لمصرف الوفاء

السنة	المؤشر	2018	2019	2020	2021	2022
PAT كفاية رأس المال	0.68	0.71	0.76	0.72	0.79	
تصنيف الكفاية	1	1	1	1	1	
R <sub>1</sub> الربحية	0.06	0.06	0.08	0.48	0.05	
تصنيف الربحية	5	5	5	1	5	
R <sub>2</sub> مخاطر الائتمان	/	/	/	-150.8	-101.48	
تصنيف مخاطر الائتمان	/	/	/	5	5	
O التنظيم	0.04	0.03	0.03	0.04	0.038	
تصنيف التنظيم	1	1	1	1	1	
L السيولة	0.45	0.49	0.55	0.54	0.52	
تصنيف السيولة	1	1	1	1	1	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصرف.

يتضح من الجدول السابق حصول مؤشر كل من كفاية رأس المال والسيولة والتنظيم على أعلى درجات التصنيف لكل السنوات السابقة وذلك من سنة 2018 إلى غاية 2022 بنفس التصنيف (1)، ولوحظ أيضاً أن مؤشري الربحية ومخاطر الائتمان تحصلوا على أقل درجات التصنيف وذلك بتصنيف (5) لكلى المؤشرين من سنة 2018 إلى غاية 2022.

## 10.2 النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

1. نستنتج من مؤشر كفاية رأس المال للمصرفين اليقين والوفاء الذي يحددان نسبة قدرة المصرف، ويحمي

المصرف المودعين والمقرضين ونستنتج أن نسبة كفاية رأس المال لمصرف الوفاء كانت أفضل من

- مصرف اليقين بمتوسط 73.08% ومصرف اليقين الإسلامي بمتوسط 37.72% ونسنتج أن مصرف الوفاء أفضل من مصرف اليقين الإسلامي.
2. ونسنتج أن مؤشر الربحية للمصرفيين الوفاء واليقين الإسلامي والذي يحددان نسبة الربحية لكل منهما في تحقيق نسبة مختلفة من الأرباح، ونسنتج أن مصرف الوفاء أفضل من مصرف اليقين الإسلامي بالمتوسط 5.93% بينما كان متوسط مصرف اليقين الإسلامي 0.64%.
3. ونسنتج أن مخاطر الائتمان للمصرفيين الوفاء واليقين الإسلامي والذي يحددان نسبة مخاطر الائتمان لكل منهما وتشير نسبة مخاطر الائتمان على سداد أصل الدين والفوائد في تواريخ الاستحقاق، ونسنتج أن مصرف الوفاء أفضل من مصرف اليقين بمتوسط عام 101% بينما كان مصرف اليقين الإسلامي 140% بحيث كانت المخاطرة في مصرف الوفاء قليلة وهذا أفضل أداء.
4. ونسنتج أن مؤشر بالتنظيم للمصرفيين اليقين والوفاء والذي يحددان نسبة التنظيم لكل منهما في تحقيق أهدافهما عن طريق الأفراد والأنشطة في وحدات عمل محددة، ونسنتج أن مصرف اليقين الإسلامي أفضل من مصرف الوفاء بمتوسط 257% بينما كان مصرف الوفاء 3.59%.
5. ونسنتج أن مؤشر السيولة للمصرفيين الوفاء واليقين الإسلامي والذي يحددان نسبة السيولة لكل منهما، مؤشر السيولة هو درجة تصنيف الأسر حسب الأصول السائلة المقدر، ونسنتج أن مصرف اليقين أفضل من مصرف الوفاء بمتوسط 90% بينما متوسط مصرف الصحاري 51%.

#### ثانياً: التوصيات:

- لقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج إلى تلخيص التوصيات الآتية:
1. ندعو الباحثين على جودة بعض النماذج العملية واستبدالها بالنماذج القديمة الغير ذات جدوى لأن أغلب المصارف لازالت تعتمد على الأساليب التقليدية والكلاسيكية في تقييم أدائها من قبل إدارتها العليا والمتمثلة في المصرف المركزي لها.
  2. إجراء مقارنة بين المنهجيات المستخدمة في تقييم أداء المصارف على وفق نموذج PATROL من خلال مدى دقتها في التمييز بين أداء المصارف.
  3. الاهتمام بالأداء المصرفي الضعيف يمكن إن يؤدي إلى فشل مصرفي وخلق أزمة يكون لها من تداعيات سلبية بطبيعة الحال على النحو الاقتصادي.
  4. على المصارف عينة الدراسة مراقبة مؤشر الربحية خاصة مصرف اليقين الإسلامي الذي يتعرض لخسائر في بعض السنوات.

## 10.2 قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد كاظم، وضياء عبده، تقييم أداء المصارف الإسلامية العراقية باستخدام نموذج PATROL، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد (12) العدد (2)، 2020م.
2. البطاط، منتظر فاضل، والطار، زينب عبدالعزيز، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL، دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد (62)، المجلد (16)، 2021م.
3. الحربي، أحمد، الرقابة الإدارية وعلاقتها بكفاية الأداء دراسة تطبيقية على المراقبين الجمركيين بجمرك مطار الملك خالد الدولي، رسالة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2003م.
4. الحريث، محمد على عبود مجيد وحزوري، حسن أحمد إسماعيل، مخاطر الائتمان وأثرها في كفاية رأس المال المصرفي دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (43)2، 2018م.
5. الخماسي، عبد الرضا فرج، والمطيري، حسين محسن، دور نماذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS & PATROL في تحسين عملية التنبؤ بالفشل المالي، دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الخاصة العاملة في العراق، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية 13 (3)، 2021م.
6. الصيرفي، محمد، إدارة المصارف، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م.
7. الطائي، زينة ضياء الدين، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة (2011 - 2017)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق، 2019م.
8. القريشي، فتحية، أشكال التمويل طويل الأجل وكفاية السوق المالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة الاقتصادية جامعة بغداد، 2006.
9. القيسي، فوزان عبدالقادر، تحليل العوامل المؤثرة على أداء المصارف التجارية باستخدام نموذج CAMELS: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الأردنية خلال الفترة 2009 - 2014، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 13 (4)، 2017م.
10. النعيمي، سعدالله محمد عبيد، تقييم أداء المصارف باستخدام أنموذج (PATROL): دراسة تحليلية لعينة من المصارف الأهلية العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (3) العدد (39)، 2017م.
11. أماني، عزوزة، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة 2008-2013 دراسة حالة مجموعة من البنوك التجارية الماليزية، مجلة دراسات اقتصادية، 1(40)، 2017م.

12. جعدي، شريفة ونمر، محمد الخطيب، تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2011-2017)، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 6(01)، 2019م.
13. خيضرخنفري، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 17 العدد (1)، 2017م.
14. سلمان، رنيم أحمد، تحليل مؤشرات السيولة في المصارف السورية (مقارنة بين المصرف الإسلامي والمصرف التقليدي)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشام الخاصة، 2020م.
15. صالحه، أحمد سايح ومحمد، زيدان، تقييم أداء المصرف الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة (2015-2019)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد (17) العدد (25)، 2012م.
16. علي الزواوي وإيمان السريتي، أثر كفاية التكلفة المصرفية على أداء المصارف التجارية الليبية، مجلد دراسات الاقتصاد والاعمال، مج6، العدد1، 2017.
17. عوض الله، زينب، أسامة محمد الفولي، أساسيات في النظام النقدي والمصرفي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت. 2003. ص97.
18. منصور، بشرى يحي، تقييم أداء المصارف التجارية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الاسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، العدد (26)، 2021م.
19. ياسمين ممدوح وجمال هداش، تقييم السلامة المالية وفق أنموذج PATROL، دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من (2014 - 2018)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد (55)، 2021م.
20. يوسف عبدالله، تقييم أداء المصارف التجارية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث.